[314] فما كان عليهم فهو لنا، وما كان لنا فهو لهم، وما كان للناس فهو علينا (1). 11 - وفي رواية ابن جميل: ما كان عليهم فهو لنا، وما كان للناس استوهبناه وما كان لنا فنحن أحق من عفا عن محبيه (2). 12 - وفي رواية إن رجلا من المنافقين قال لابي الحسن الثاني عليه السلام: إن من شيعتكم قوما يشربون الخمر على الطريق، فقال: الحمد الذي جعلهم على الطريق فلا يزيغون عنه. واعترضه آخر فقال: إن من شيعتك من يشرب النبيذ فقال عليه السلام: قد كان أصحاب رسول ا صلى ا عليه وآله يشربون النبيذ، فقال الرجل: ما أعني ماء العسل وإنما أعني الخمر. قال: فعرق وجهه، ثم قال: ا أكرم من أن يجمع في قلب المؤمن بين رسيس (3) الخمر وحبنا أهل البيت، ثم صبر هنيئة وقال: فان فعلها المنكوب منهم فانه يجد ربا رؤوفا ونبيا عطوفا وإماما له على الحوض عروفا وسادة له بالشفاعة وقوفا، وتجد أنت روحك في برهوت ملوفا (4). بيان: رسيس الحب والحمى: ابتداؤهما، ولعل المراد هنا ابتداء شربها فكيف إدمانها، وفي بعض النسخ: بالدال، وهو نتن الابط، فالمراد هنا مطلق النتن، ويقال: نكبه الدهر، أي بلغ منه أو أصابه بنكبة. قوله: عروفا، أي يعرف محبه من مبغضه. وقال الفيروز آبادي: لفت الطعام لوفا: أكلته أو مضغته، وكلا ملوف: غسله المطر انتهى. أي مأكولا أكلتك النار، وفي بعض النسخ ملهوفا. 13 - وقال الكراجكي في كنز الفوائد في بيان معتقد الامامية: يجب أن يعتقد أن أنبياء ا تعالى وحججه عليهم السلام هم في القيامة المتولون للحساب باذن ا تعالى، وأن حجة أهل كل زمان يتولى أمر رعيته الذين كانوا في وقته.

_____

(1 و 2 و 4) مشارق الانوار: 246. (3) في المصدر: دسيس الخمر.

_____